

## التصرف - التكيف - Adaptation – Adaptation

يُعد التصرف أو التكيف من أعقد الإجراءات التي اقترحتها المنظران فيني وداربلني، ويعد آخر إجراءات الترجمة غير المباشرة وفيه يقوم المترجم بأقصى درجات التغيير والابتعاد عن النص الأصلي والتحرر من قيوده، بحيث يتمتع من خلاله بحرية أكبر مقارنة بإجراءات الترجمة الأخرى.

يتمثل التصرف - حسب المنظران الكنديان - في نوع خاص من التكافؤ يطلقان عليه بالتكافؤ الموقفي، situational equivalence، ويُستعمل عند انعدام الموقف المذكور في اللغة المصدر في ثقافة اللغة الهدف، أو يكون مخالفا تماما لهذه الأخيرة، بحيث تؤدي ترجمته إلى إنتاج ترجمة غير ملائمة وغير مقبولة في اللغة الهدف.

(Vinay & Darbelnet : 39)

يتم اللجوء إلى التصرف مراعاة لقارئ اللغة الهدف واحتراما لثقافته باعتباره حلا لمعالجة الاختلافات اللغوية والثقافية الموجودة بين اللغات، بحيث يتعذر في بعض الأحيان ترجمة بعض العبارات الثقافية والدينية ترجمة حرفيا لذا يكون من الضروري تكيفها وفق ثقافة اللغة الهدف لضمان فهم صحيح وملائم للنص المترجم.

فضلا عن ذلك، توجد بعض العبارات والتعابير التي تكون فريدة وخاصة باللغة المصدر وقد يتعذر نقلها إلى اللغة الهدف بشكل مباشر، فيجد المترجم نفسه مضطرا إلى التصرف في معناها لإيصال الرسالة المقصودة لقارئ النص الهدف.

كما قد تحمل بعض النصوص الأدبية في طياتها سمات أدبية وبلاغية وجمالية خاصة، تتطلب من المترجم تكيفها للحفاظ على الجودة الأدبية والأسلوب الفريد في النص المترجم.

بالإضافة إلى ذلك، يستعمل التكيف مراعاة للأبعاد الثقافية والاجتماعية والدينية لضمان توافق النصوص المترجمة مع ثقافة اللغة الهدف تحقيقا لأغراض المقبولية والملائمة والمقروئية.

**Adaptation** : is considered one of Vinay and Darbelnet's most complex translation procedures. "Adaptation is used in those cases where the type of situation being referred to by the (SL) message is unknown in the (TL) culture"(Vinay & Darbelnet 1995, p.39). Adaptation is similar to the former procedures in the way that the translator seeks to render the source language into the target language as accurately and as meaningfully as the original.

Shakespeare's play King Lear into بناته الثلاثة الأعمى والشيخ الغني الأعمى is considered a good example of this procedure.

Adaptation refers to the process of making necessary adjustments or modifications in the translated text to ensure its readability and appropriateness in the target language and culture. It involves going beyond a literal translation and considering various linguistic, cultural, and communicative factors to convey the intended meaning.

Translators should take into account the cultural differences between the source and target languages. This include adapting collocations, idiomatic expressions, rhetorical devices, and cultural references.

The aim of adaptation is to produce a translated text that effectively conveys the intended meaning, style, and effect of the source text while considering the linguistic and cultural expectations of the target audience.

**Some examples :**

-Heaven knows !	العلم عند الله
-I love eating hamburger and fries	أحب تناول الكباب والبطاطس المقلية
-He is a saint !	هو ملاك